

الاموال واخرج الكسوز والدرع فقال له الملك فلسطين ايها الملك
الي اين تريد بهن العسكر الغضبان وقد كتبت الي جميع الملوك
والوردان وما يكون قدر هؤلاء العرب حتى انك تجزع نفسك
كل هذا الجرح وكان بطريق من بطرقتك يقضي هذه الاشغال ويكلفك
مؤنة هذه الاحوال فقال له اني غرمت علي قتال محمد بن عبد الله
واصحابه لانه فداطني نفسه برحيله لنا وقد جمع فينا وهذا
لا يكون ابدا وقد غرمت اني ابدت ملهم وافرق جمعهم ولا اترك علي
وجه الارض منهم احد ثم ان عدو الله بولص سارحتي لحقت
بالاستقف وقد بلغ الاستقف ان بولص لحقت فان دار بنك
سروا عظيما واستقبله ملك القسطنطينية بالعلوفات والاشربة
والخمر والسرادات واستقبله الاستقف وجميع الملوك حتى انهم
قابلوه ونزلوا بين يديه بعد ان قبلوا الارض قال فاقام بولص علي
الضافة ثلاثة ايام حتى استراح فلما كان في اليوم الرابع دخلت
البطارقية اليه وقالوا له ايها الملك انه قد جانا الخبر ان محمد بن عبد
ملك العرب قد جمع عسكره وغزم الي ساردين يعني جرجة القزانية
ويقطع شافستان الشام بالكلية ويظهر بينه وبين بلدين القزانية
وقد اجتمعت عليه حساسة العرب من جميع الاخلاق وهم من
رعاة الابل الذي لا ريت فيهم وقد وعدهم بلباس الحديد ساج والحديد
وان يحلهم نفاة اموالنا وقد جرعوا الشاطين وهم لامرهم وكلامه
سامان قال ملبس الحديث فلما ان سمع كلام بولص ارعابا جاسوس
له بصير ومعرفة في جميع الامور وارسله وامره بالسير وقال له سير
من

من وقتك وساعتك الي عسكر محمد بن عبد الله وارسل فيهم ولتخلط
بهم وانظر الي جميعهم وارجع الي عندي لتخبرني عن احوالهم وعن
ما هم فيه من امرهم ولا عندي الجاه الاعظم وقضاء الحاج والوصول
علي بلا اذن قال ففرج الجاسوس بما وعده به الملك بولص ثم ان
الجاسوس سار من وقتة وساعته وسار يجد السير حتى انه وصل
الي عسكر النبي صلى الله عليه وسلم ودخل العسكر وسار في اوساطهم
وكان خالد بن الوليد في مقدمته الجيش بجثة الاف فارس فلما نظر
الجاسوس اليهم استقلهم في عينه فحلس فيهم مخفيا خفية
ايام وهو يدور فيهم ويميزهم قال فلما كان في اليوم السادس
اقبلت العساكر يتلو بعضها البعض وقد رجت بهم من كثرتهم
تلك الارض قال الرومي ونظر الجاسوس الي عسكر قطار
وعلا وسد من افس القطار وقد تعلق البنايين السماء
والارض واذا بالمواكب وقد طلعت والعساكر والحجاج قد بادرت
وبرقت الاسنة واللامعت والبيض طفت ثم بعد ساعة
زمانه طلعت رايات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرايا
العرب والنبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والاضار كانه
القرين الكواكب وابطال في هلالهم واولاد بني عبد المطلب كانهم
الشمس الصاحبه في السماء الضخمة قد طلع نوره ومالا البقاء
وجعلت الجيوش تتواثر وتتواصل الي ان اجتمعت العساكر
عن اخرهم عند ذلك اندهش الجاسوس وتجر من كثرة ما عاين
وغاب عقله وانبهه وجعل يدور بين العسكر ولا يدري الي اين